اى وجد والالف للاطلاق وضابطه كما قال بعض
المحققين ان تكون الالف لينة غير مهموزة ولا الف
تثنية ولا مبدلة من تنوين ولا نون توكيد وقد يتضح
لك ما وقع فى كثير من العبارات مما يوهم خلاف المراد
فى الامم جمع امة كغرفة وغرف اى الجماعة الماضين
وذلك كقرض موضع النجاسة من الثوب او الجلد
وتخريم الغنايم ومجالسة الحايض والاشتغال يوم
السبت وتعين القتل فى العمد والخطا وقطع الاعضاء
الخطية وكل ذلك مرفوع عن هذه الامة فقد قال
الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال
صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة رواه
الامام احمد وغيره اذا حيانا اى خلصنا من العسر
ففيه استعارة تبعية حيث شبه الخلاص بالاحيا
واستعاره له واشتق منه احيانا بمعنى خلصنا بالرحمة
العظمى اى بذى الرحمة العظمى او انه اطلق الرحمة
عليه مبالغة او لانه عين الرحمة وهو نبينا صلى
الله عليه وسلم التى قد عمت جميع خلقه اى مخلوقاته

من

من انس وجن وملك وغيرهم قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين فهو رحمة للمومنين بالهداية الى طريق الجنة
والسعادة الابدية وللمنافقين بالامان من القتل والكافرين
بتاخير العذاب الى الموت وامنهم به مما اصاب الامم المكذبة
من نحو الخسف والمسخ وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل عليه السلام يقول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين فهل اصابك من هذه الرحمة شئ قال نعم اصابنى من هذه
الرحمة انى كنت اخشى عاقبة الامر فامنت بك لثنا الثنى الله
على بقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين وايضا
مفعول مطلق حذف عامله وحال حذف عاملها وصاحبها
اى ارجع الى الاخبار بانه صلى الله عليه وسلم ختم النبوة
رجوعا ولا اقتصر على ما قدمته من الاخبار بكونه رحمة عامة
او اخبر ايضا ولا اقتصر على ما ذكر واعلم ان هذه الكلمة انما
تستعمل مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما
عن الاخر فلا يجوز جاءنى زيد ايضا ولا جاءنى زيد ومضى عمرو ايضا
لعدم التوافق ولا اختصم زيد وعمرو ايضا لان احدهما لا يستغنى
عن الاخر افاده ابن هشام تمت اى كملت وختمت

Copyright © King Saud University